فاعلية مشعرات الاسترجاع في تذكر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المنيا

نجدي ونيس حبشي *

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف : أنماط مشعرات الاسترجاع التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية ، والفروق في استخدام هذه الأنماط تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية،والجنس ، ومشعرات الاسترجاع التي يفشل طلاب المرحلة الثانوية في استخدامها ، اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن كيف تذكرهم ، الفروق في اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن كيف تذكرهم تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس ، تأثير ترك طلاب المرحلة الثانوية للمدرسة الإعدادية على قدرتهم على الاسترجاع تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس ، طبيعة الفروق في الاسترجاع العام تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس ، تحقيق الشروط السيكومترية لقائمة الاسترجاع العام ــ إعداد أنوشيان وآخرون (١٩٨٥) بما يسمح باستخدامها في البيئة المصرية . وقد تكونت العينة من (٢٤٠) طالبا بالمرحلة الثانوية . وأهم ما أوضحته النتائج ما يلي :

١ ــ أن مشعرات المعنى الداخلي هي أكثر المشعرات استخداما بين طلاب المرحلة الثانوية حيث استخدمها ٨٩,٢ % من أفراد العينة ، في حين كانت المشعرات الصوتية هي الأقل استخداما وذلك مقارنة بأنماط المشعرات الأخرى حيث استخدمها ٦٨,٤ % من عدد طلاب العينة الكلية .

٢ ــ أن ٥٩,٦ % من طلاب العينة الكلية يتقون في جودة ذاكرتهم وتذكرهم للمعلومات .

* أستاذ علم النفس التربوى المساعد بكلية التربية ــ جامعة المنيا .

٣ ـ أن ٢٧,٩ % من طلاب العينة الكلية يعتقدون في تأثير ترك المدرسة الإعدادية على قدرتهم على الاسترجاع العام .

٤ ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مشعرات الاسترجاع عدا مشعري المعنى الخارجي لصالح الإناث وترك الطلاب للمدرسة الإعدادية لصالح الذكور .

٥ ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجدد والطلاب القدامى في متغيرات الدراسة عدا مشعرات المعنى الداخلي حيث كانت الفروق عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الطلاب القدامى ، ومشعرات الشي الخارجي عند مستوى ٠,٠١ لصالح الطلاب الجدد ، وتأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الطلاب القدامى .

٦ ـ وجدت علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاسترجاع العام ودرجات التحصيل في كل من : اللغة العربية ـ اللغة الإنجليزية ـ اللغة الفرنسية ، مما يشير إلي إمكانية إسهام الاسترجاع العام في التنبؤ بدرجات التحصيل .

مقدمـــــه:

يجتهد الطالب في مرحلة التعليم الثانوي ويبذل قصارى جهد ه في المذاكرة بغية تحقيق النجاح والحصول علي مجموع مرتفع من الدرجات يؤهله للالتحاق بالكلية التي يرغب فيها ، إلا إنه أحيانا يفشل في تحقيق هذا الهدف وبخاصة إذا كانت الامتحانات تعتمد بد رجة كبيرة علي الحفظ والاسترجاع ، ويرجع جزء كبير من فشل الطالب في الاسترجاع العام إلي افتقاد ه لمجموعة من مشعرات الاسترجاع التي تعمل كوسائل فعالة للتذكر (أنوشيان وآخرون Anooshian,L.J.et al ١٩٨٥، ص ص ٤٥٧ :٤٥٩) . فهذه المشعرات تسهل عملية استرجاعه للمعلومات وتؤثر في تقديره لذاته وتوكيده لها خاصة في البيئات

التعليمية الجديدة عليه(إليسكي وآخرون Alicke,M.D.et al. ١٩٨٥،ص ص ٢٦١-٢٦٨) (دافي وكـــابينوس Davey & Kapinus ١٩٨٥، ص ١٤٧) (لورتـــش وتشين Lorch &Chen ١٩٨٦، ص ٢٦٣) .

هذا وتوجد أنماط عديدة من مشعرات الاسترجاع منها المشعرات البيئيـــة وتشمل نوعين هما المشعرات المكانية والمتمثلة في عودة الفرد إلي المكان الذي تم فيه تعرفه علي المعلومات لأول مرة والتي يريـــد تذكرهـــا ، ومشعـــرات الشـــي الخارجي وهي تشير إلي الأشياء التي توجد في المكان الذي تم فيه التعرف علـــي المعلومات المراد تذكرها لأول مرة . والمشعرات الصوتية وهي عبارة عن كلمات آو عبارات لها أصوات تشبه المعلومـــات المـــراد تذكرهـــا "الســـياق اللفظـــي" . ومشعرات المعني ومنها : المعني الخارجي ويوضح وجود أشياء خارجية ترتبـــط في المعني بالمعلومات المقصود تذكرها ، والمعني الداخلي ويشير إلي الأفكار التي ينتجها الفرد بنفسه وترتبط في المعني بالمعلومات المراد تذكرها "سياق المعني " .

ونظرا لأهمية الأنماط المختلفة من مشعرات الاسترجاع كوسائل للتذكر،فقد حظيت باهتمام بعض من الدراسات الأجنبية منها: هيرتيل وآخـــرون Hertel, P.et al(١٩٨٠) ، كراميرCramer (١٩٨١) ، جلوفير وآخرون Glover,J.A.etal٠ (١٩٨٢) ، بـــالميري وآخـــــرون Palmere, M. et al.(١٩٨٣) ، إليســـــــكي وآخرون Alicke,M.O.etal. (١٩٨٥) ، آنوشيان وآخـــرون Anooshian , L.J.etal. (١٩٨٥) ، آينستين وآخرون Einstein,G.O. etal. (١٩٨٥) ، جارتمـــان Gartmann (١٩٨٥) ، جيسكي Jesky (١٩٨٥) ، لورتش ولورتـــش Lorch & Lorch (١٩٨٥) ، كارسلي Carsley (١٩٨٦) ، جوتمان Gutman (١٩٨٦) ، لانديز Landis (١٩٨٦) ، لورتش وتشين Lorch & chen (١٩٨٦) قنديل Qandil (١٩٨٦) ، وين وســـوثيرلاند winn & Sutherland (١٩٨٩) ، بيركنز وكوك Perkins & cook (١٩٩٠) ريـــوي Rewey (١٩٩١) ، إلا أن ثلاث دراسات منها فقط أجريت في مجال التعليم الثـــانوي وهي : لانديز (١٩٨٦) ،وين وسوثيرلاند (١٩٨٩) ،بيركنز وكوك (١٩٩٠) ورغم

ذلك اقتصرت هذه الدراسات على الاهتمام بمشعرات المعنى فقط ، ولم تحـــاول أي منها تعرف طبيعة مشعرات الاسترجاع الأخرى " البيئية – الصوتية" آو الكشف عن طبيعة علاقة هذه المشعرات بمتغيرات مثل : الفرقة الدراسية – التخصص – ترك المدرسة الإعدادية كجزء من التغير الممكن في المكان – الاسترجاع العام.

وقد تميزت دراسة أنوشيان وآخرون (١٩٨٥) عن جميع الدراسات بإعداد قائمة للاسترجاع العام تقيس مظهرين من الاعتقادات ، الأول يهتم باعتقادات الفرد عن فاعلية استخدام خمس مشعرات للاسترجاع (بيئية :مكانية –الشيء الخارجي ، صوتية ، معنى :خارجي – داخلي) ويهتم المظهر الثاني بالاعتقادات عن كيـــف التذكر.

ومن جانب أخر فقد اهتم الكثير من الدراسات بالاسترجاع العام ، حيـــث اهتم بعضها بعلاقتـــه بـــالوقت : جيســـيلمان Gaiselman (١٩٧٧) ، جولكاســـيان وآخرون Goolkasian,P.et al (١٩٧٩) ، هيرتيل وآخـــرون (١٩٨٠) ، بينتـــون وآخـــرون Benton,S.L.et al. (١٩٨٣) ، ســـتيلي Steele (١٩٨٦) ، آوكـــهيل ودافيز Oakhill & Davies (١٩٩١) ، مـــاورى وكوينيـــك Maury & Queinnec (١٩٩٢) ، وبعض من الدراسات اهتم بعلاقة الاسترجاع العـــام بـــالمنظم المتقـــدم ومنـــها دراســـات :مـــاير وبروماجى Mayer & Bromage (١٩٨٠) ، دافـــي وكابينوس Davey & kapinus (١٩٨٥) ، لورتش ولورتش (١٩٨٥) . كما اهتمت دراسات أخرى بعلاقته بتركيب المعلومات ومنها :سميلى وآخرون Smiley,S.S et al. (١٩٧٧) ،لينتز Lentz (١٩٨٦) ،كورنيش Cornish (١٩٨٩) ،مورفيـــن Murfin (١٩٩٠) . واهتمـــت دراســـة هيرمـــان وآخـــرون Herrmann,O.J. et al. (١٩٩٢)بعلاقته بالجنس ، في حين عنيت دراسة إيفانز وبالانكى Evans&Ballance (١٩٨٠) بعلاقته بمتغير السن ،في حين اهتمـــت دراســـة ستوكســـيز Stockseth (١٩٨٦) بعلاقته بالاستعداد للاسترجاع . وعنيت بعض الدراسات بعلاقته باتخـــاذ

القرار مثل دراستي بينتـــون وآخـــرون (١٩٨٣ آ ،١٩٨٣ ب) . آمـــا دراســـة نيوليب Newliep (١٩٨٥) فقد كشفت عن علاقته بالتعقيد المعرفي .

وبرغم هذا الاهتمام متعدد الأبعاد بالاسترجاع العام ، إلا أنه لا توجد مـــن بين هذه الدراسات من اهتم بدراسة الاسترجاع العام الناتج عن استخدام مشعرات الاسترجاع ،أو الاعتقادات عن كيف هذا الاسترجاع ، ومـــدى تـــأثره بالمرحلـــة التعليمية السابقة ، وعلاقته بمتغيري الجنس والفرقة الدراسية ، وهـــي مـــن بيـــن الجوانب التي تهتم بها الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

يتضح أحد جوانب مشكلة البحث مما تسببه خبرات الفشـــل فـــي التذكر لطلاب المرحلة الثانوية من فقد للثقة في النفس والشعور بضعـــف القـــدرة على التذكر والتفكير بوضوح في حجرة الدراسة ،كما يؤدى إلي الشك في القـــدرة على الأداء بكفاءة في المقررات الدراسية ، وأيضا إلي شعور مبالغ فيه بـــالخوف من تكرار هذا الفشل مما ينتج عنه شعور بانخفاض تقدير الذات بســـبب إعـــزاء الفشل إلي عدم الكفاءة المعرفية الشخصية . ويكون الفشل في التذكر مميزا بصورة خاصة عندما ينتج عن عدم وعى الطلاب باستخدام مشعرات الاسترجاع فيذكـــر آنوشيان وآخرون (١٩٨٥، ص ص ٤٥٨-٤٥٩) إنه لمن الضروري فحـــص الأنواع المختلفة من خبرات الفشل في التذكر ، وخاصة لدى الأفراد الذين يمرون بخبرات حديثة غير عادية من هذا النوع من الفشل ، فقد أثبتت بعض الدراسات آن لفشل الطلاب في تعرف فاعلية مشعرات الاسترجاع أثر في اســـترجاعهم مثـــل دراسة كل من : هيرتل وآخرون (١٩٨٤) ،آنوشيان وآخرون (١٩٨٥).

ويتمثل جانب آخر لمشكلة البحث في الحاجة إلي بحوث للتعـــرف علـــى مشعرات الاسترجاع التي يستخدمها الطلاب في المرحلة الثانوية بنجاح وتلك التي يفشلون في استخدامها ،لأن إهمال هذا الجانب لا يمكن المعلمين والتربويين مـــن

العمل على تنمية كفاءة الطلاب في استخدام الأنماط المختلفة من مشعرات الاسترجاع بما يرفع من مستوى استرجاعهم ،مما يحول دون تحقيق تحصيل مرتفع يؤهلهم للالتحاق بالكلية التي يرغبون فيها . وقد برز هذا الجانب كأحد جوانب القصور التي ظهرت في الثلاث دراسات التي أجريت في مجال التعليم الثانوي والتي تمثلت في اقتصار اهتماماتها على مشعرات المعنى وإهمال مشعرات الاسترجاع الأخرى (بيئية: بنوعيها مكانية- الشيء الخارجي ، والصوتية) ، وكذا إهمال تعرف اعتقادات الطلاب عن كيف تذكرهم وأيضا عن تأثير تركهم للمدرسة الإعدادية في استرجاعهم ، كما لم توضح طبيعة الفروق بين الطلاب الجدد والقدامى (الصف الأول والصفوف الأخرى) ، وبين الطلبة والطالبات في استخدام مشعرات الاسترجاع . وقد أشار الكثير من علماء النفس إلي هذا الجانب من مشكلة البحث ،فيوصى بالميرى وآخرين (١٩٨٣ ،ص٩٠٦) بإجراء بحوث لفحص كم وكيف التفصيلات التي تعمل كمشعرات للاسترجاع ومدى تأثيرها على الاسترجاع ويوضح إليسكى وآخرين (١٩٨٥،ص٢٦٨) آن هناك حاجة إلي إجراء بحوث عن علاقة مشعرات الاسترجاع بالموضوع الذي يتم استرجاعه . ويؤكد آنوشيان وآخرون (١٩٨٥،ص٤٥٨) أن استخدام مشعرات الاسترجاع لم يدرس على نطاق واسع .وآن كثير من علماء النفس أشاروا إلي هذه الحقيقة ومنهم جوردون وفلافيل Gordan & flavell (١٩٧٧) ، ريتير Ritter (١٩٧٨) ، فابركيوس وويلمان Fabricius & Wellman (١٩٨٣) . ويوضح لانديز (١٩٨٦ ،ص ٢٦٦١) أن هناك حاجة إلي إجراء بحوث للتعرف على أشكال تنظيمية للمشعرات التي لها فاعلية في الاسترجاع . ويذكر لورتش وتشين (١٩٨٦، ص٢٦٨) أنه يجب على الباحثين دراسة عدد من مشعرات الاسترجاع لتكوين أساس تجريبي لتصنيفها طبقا لطبيعة عملها . ويوصى وين وسوثيرلاند (١٩٨٩،ص٣٨) بإجراء بحوث لتعرف وتحديد مشعرات الاسترجاع التي يستخدمها الطلاب في التعليم والمتغيرات التي تؤثر في اختيار إستراتيجية معينة لاسترجاع مهمات معينة . ويوصى بيركنز

وكوك (١٩٩٠،ص ص٢٢١:٢٢٦) بدراسة علاقة الظروف المختلفة لإدخال المعلومات إلي الذاكرة بالاسترجاع وبخاصة مشعرات الاسترجاع المستخدمة في عملية الإدخال.

ويبرز جانب ثالث لمشكلة البحث من تباين نتائج الدراسات التي كشفت عن الفروق في الاسترجاع تبعا لتباين أنماط مشعرات الاسترجاع المستخدمة حيث تباينت نتائج دراستي جارتمان (١٩٨٥) ولانديز(١٩٨٦) .كما تباينت نتائج الدراسات التي اهتمت بالفروق في الاسترجاع تبعا لاستخدام آو عدم استخدام مشعرات للاسترجاع، فقد تباينت نتائج دراسة قنديل (١٩٨٦) مع نتائج دراسة كل من : جلوفير وآخرين(١٩٨٢) ، بالميرى وآخرون (١٩٨٣) ، إليسكى وآخرون (١٩٨٥)،إينستين وآخرون (١٩٨٥)، جارتمان (١٩٨٥)، جيسنى (١٩٨٥)، كاسيلى (١٩٨٦) ،جوتمان (١٩٨٦) ، لانديز (١٩٨٦) ، لورتش وتشين (١٩٨٦) ، وين وسوثيرلاند (١٩٨٩) ، وبيركينز وكوك(١٩٩٠)،روى(١٩٩١) وبالإضافة إلي ذلك فقد اقتصرت الدراسات التي اهتمت بالاعتقادات عن كيف الذاكرة على دراستي آنوشيان وآخرون (١٩٨٥) ، جوتمان (١٩٨٦) ، ورغم ذلك فإن عينتيهما لم تكن من طلاب التعليم الثانوي ،ذلك فضلا عن عدم توفر أدوات مقننة لقياس مشعرات الاسترجاع والاعتقادات عن كيف التذكر وبخاصة في البيئة المصرية.

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث تثير **التساؤلات** التالية :

- هل يمكن استخدام قائمة الاسترجاع العام – موضع الدراسة في البيئة المصرية؟
- كيف يستخدم طلاب المرحلة الثانوية مشعرات الاسترجاع المختلفة وما المشعرات الأكثر استخداما في هذه المرحلة؟ وما طبيعة هذه المشعرات ؟
- ما اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن كيف تذكرهم ؟
- ما اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن تأثير تركهم للمدرسة الإعدادية في قدرتهم على الاسترجاع؟
- ما الاختلافات بين الطلاب الجدد والقدامى في استخدامهم لمشعرات الاسترجاع؟

- ما الاختلافات بين الجنسين في مشعرات الاسترجاع؟
- ما الاختلافات في اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن كيف تذكرهم في ضوء متغيرا الفرقة الدراسية والجنس؟
- ما مشعرات الاسترجاع التي يمكن آن تتنبأ بالتحصيل في كل من : اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ،اللغة الفرنسية ؟

الإطـــــــار النظري :

لقد تباينت الدراسات التي اهتمت بمشعرات الاسترجاع ، الاسترجاع العام في أهدافها ، والعينات المستخدمة فيها ، فمنها ما اهتـــم بمشعـــرات الاســـترجاع ،ومنها ما اهتم بفحص علاقة الاسترجاع العام بمتغير الوقت ، وبعضها توجه نحو تعرف علاقة الاسترجاع العام بالمنظم المتقدم . في حين اهتم عـــدد قليـــل مـــن الدراسات بفحص علاقة الاسترجاع العام بكل من متغـــيرات : محتـــوى المـــادة الدراسية – اتخاذ القرار – التعقيد المعرفـــي – الســـن – الجنـــس – الاســـتعداد للاسترجاع . وقد تباينت العينات المستخدمة في هذه الدراســـات فـــي مســـتوياتها التعليمية بدءا من مستوى التعليم الابتدائي إلي المستوى الجامعي . وفيما يلي سوف يتم استعراض هذه الدراسات بما يكشف عن هذه الأهـــداف والعينـــات ويوضـــح الجوانب المختلفة لهذا الموضوع .

مشعرات الاسترجاع :

ومن بين الدراسات التي وجهت اهتماماتها نحو فحص مشعـــــرات الاسترجاع نجد دراسة هيرتيل وآخـــرون Hertal, P.T. et al. (١٩٨٠ ، ص ص ١٣٣-١٤٠) وقد توصلت من خلال عينتها التي بلغ قوامها (٧٠) طالبا إلـــي آن مشعرات الاسترجاع تقلل من أخطاء الاسترجاع.آما دراســـة كرامـــير Cramer

(١٩٨١،ص ص ١٦٤ – ١٧٣) فقد شملت تجربتين ، الأولى تكونت عينتها من (١٦٠) تلميذا من الصفين الأول والخامس الابتدائي آما الثانية فعينتها تكونت من (١٦٨) تلميذا بالصفين الأول والخامس الابتدائي . وأظهرت نتائج التجربة الأولى تأثير التعليمات المصورة على الاسترجاع وخاصة بالنسبة لتلاميذ الصف الخامس . ولقد أكدت نتائج التجربة الثانية ما أظهرته التجربة الأولى ، حيث كانت درجات تلاميذ الصف الخامس – والذين استخدموا صورا للاسترجاع – أعلى من أقرانهم الذين لم يستخدموها . وتهدف دراسة جلوفير وآخرون Glover,J.A et al.(١٩٨٢،ص ص ٥٢٢-٥٣٤) إلي فحص علاقة عملية إدخال المعلومات إلي الذاكرة باسترجاعها ،وشملت أربع تجارب كانت عيناتها من طلاب الجامعة وعددها على الترتيب (٣٢،٨٢،٦٢،٦٧) طالبا ،حيث أظهرت النتائج أن أنشطة المعنى التي تميز عبارات ملخص النص عند إدخالها للذاكرة تسهل ليس فقط عملية استرجاع العبارات نفسها ولكن أيضا استرجاع النص المرتبط بها . كما تم استرجاع محتوى النص المقدم بطريقة حسية بصورة أفضل . كما أظهرت النتائج آنه كلما زادت عمليات تمييز العبارات عند إدخالها للذاكرة زادت قدرة الطلاب على استرجاعها بصرف النظر عن ارتباطها بالنص . وجاءت دراسة بالمير وآخرون Palmere,M. etal. (١٩٨٣،ص ص ٨٩٨-٩٠٧) بهدف استقصاء تأثير الفقرات الفرعية – كمشعرات للاسترجاع – التي توجد بالفقرات على استرجاع الأفكار الرئيسية في الفقرات . وشملت الأدوات مقالة تتكون من (٣٢) فقرة ، كل فقرة تحوى فكرة واحدة ،وكل فقرة تتكون من (٤) عبارات ،منهم عبارة واحدة رئيسية وثلاث فرعية . وأظهرت النتائج زيادة استرجاع العبارات الرئيسية بكل فقرة بواسطة الأعداد الكبيرة من العبارات الفرعية التي تعمل كمشعرات للاسترجاع .وتوصلت دراسة إليسكى وآخرون Alicke,M.etal. (١٩٨٥،ص ص ٢٦١-٢٧٠) بعينتها التي تكونت من (٧٦) طالبة جامعية بقسم علم النفس ، إلي آن الطالبات اللاتي كون مشعرات للاسترجاع بأنفسهن كان استرجاعهن للمقابلة

أفضل من زميلاتهن اللاتي لم تكون هذه المشعرات . وقد ساعدت مشعرات الاسترجاع على زيادة الاسترجاع وتحديد درجة من التشابه بين الفرد والآخرين في أنماط الأحكام الثلاثة (الشخصية – القدرة – الأسلوب غير اللفظي). وتهدف دراسة آنوشيان وآخرون Anooshian,L.etal.(١٩٨٥،ص ص ٤٥٧-٤٧١) إلي فحص استخدام مشعرات الاسترجاع :(بيئية:مكانية – الشي الخارجي ، صوتية ، معنى : خارجي ، داخلي) وعلاقتها بمتغيرات :تقدير الذات – التو كيدية – وجهة الضبط . وتكونت العينة من (١٠٠) طالب جامعي منهم(٦٠) طالبا مستجدا ، (٤٨) طالبا قضوا عاما واحدا في الكلية . وشملت الأدوات قائمة الاسترجاع العام (GRI)لأنوشيان وآخرين (١٩٨٥) ، وقائمة التذكر والاسترجاع لمواقف الحياة اليومية (MRIES) ،وأظهرت النتائج بالنسبة للطلاب الجدد وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مشعرات الاسترجاع المكانية وكل من متغيرات : تقدير الذات ووجهة الضبط والتوكيدية ، وقد اعتقد هؤلاء الطلاب آن الأماكن تعد مشعرات فعالة للاسترجاع . آما بالنسبة للطلاب القدامى فقد وجدت علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مشعرات الاسترجاع وتقدير الذات ، في حين لم يكن الارتباط دالا بين مشعرات الاسترجاع والتوكيدية ، وقد اعتقدوا آن استرجاعهم لم يكن أسهل في المرحلة الثانوية عنه في المرحلة الجامعية . وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين الطلاب الجدد والقدامى في الأداء على المفردة الأولى والاسترجاع العام . وتهدف دراسة إينستين وآخرين Einstein ,G. et al. (١٩٨٥،ص ص ٥٢٢-٥٣٢) إلي فحص وظيفة تدوين الملاحظات في الاسترجاع . وضمت العينة (٢٤) طالبا . وأظهرت النتائج آن تدوين الطلاب للملاحظات كمشعرات للاسترجاع جعلهم يسترجعون مقترحات أكثر أهمية بمقدار أعلى من تذكرهم للمقترحات الأقل أهمية .آما الطلاب الذين لم يدونوا ملاحظاتهم فقد استرجعوا عدد متساو من المقترحات كثيرة وقليلة الأهمية . وارتبط محتوى الاسترجاع للطلاب الأكثر والأقل نجاحا بمستوى الملاحظات . وتهدف دراسة

جارتمان Gartmann (١٩٨٥، ص١٢٢٢) إلي الكشف عن علاقة المشعرات البصرية السمعية بالاسترجاع . وتكونت العينة من (١٢٣)طالبا ، وأوضحت النتائج ارتفاع درجات أنشطة الاسترجاع للطلاب الذين استخدموا المشعرات البصرية . ولم توجد فروق دالة بين كل من مستخدمي المشعرات السمعية والبصرية في الاسترجاع . وأوضحت نتائج دراسة جيسكى Jeskey(١٩٨٥،ص ٥٥٨) من خلال عينتها التي بلغت قوامها (٨٦) طالبا ،وأدواتها التي ضمت اختبار الأشكال الجامعية (GEFT) ، واختبار التذكر البصري (VMT) ، واختبار تذكر الشكل (SMT) ، آن التفصيلات الزائدة التي يوفرها اللون والتصوير تسهل الأداء على مهمة للاسترجاع البصري . وتكونت دراسة لورتش ولورتش & Lorch Lorch (١٩٨٥،ص ص١٣٧-١٤٨) من تجربتين : الأولى بلغ قوام عينتها (١١٤) طالبا جامعيا واستخدم نص أدبي يتكون من (١١٠٠) كلمة، وأظهرت نتائجها آن تزويد الطلاب بنص منظم جيدا رفع من مستوى استرجاعهم للموضوع. أما التجربة الثانية فتكونت عينتها من (١٠٨) طالبا وأوضحت نتائجها تحقق الفرض القائل بأن الطلاب يستخدمون تمثيل لبناء الموضوع لتوجيه الاسترجاع . وتوصلت دراسة كارسلى Carsley (١٩٨٦،ص ٣٥٧٩) بواسطة (٦٠) طالبا قسموا إلي مجموعتين : الأولى أعطى طلابها صورا تم انتقائها من كتاب علم النفس ، والمجموعة الثانية أعطيت تعليمات بأن تقوم بإنتاج صور ذهنية وبينت النتائج آن سهولة الاسترجاع كانت من خلال الصور وليس من خلال الصور الذهنية . وتوصلت دراسة جوتمان Gutman (١٩٨٦،ص ١٨١٣) بعينتها التي ضمت سيدات وأزواجهن إلي آن تكوين الصور الخيالية زاد من دقة الاسترجاع بينما تكوين الصور السمعية زاد من قوة الاعتقاد عن الذاكرة . وتهدف دراسة لانديزLandis (١٩٨٦،ص٢٦٦١) إلي فحص مدى تأثير تدريب طلاب ثانوي على استخدام خرائط المعنى في استرجاع النثر . وتكونت العينة من (٤) طلاب ثانوى غير قادرين على التعلم ، وأظهرت النتائج آن الطلاب استرجعوا عددا أكبر من

مفردات القطعة النثرية عندما استخدموا خريطة معنى عنه عندما استخدموا الخطوط الأساسية . وتهدف دراسة لورتش وتشين Lorch & Chen (١٩٨٦، ص ص ٢٦٣- ٢٧٠) إلي تعرف تأثير الإشارات العددية كمشعرات للاسترجاع على استرجاع النص . وتكونت العينة من (١٢٠) طالبا جامعيا قاموا بقراءة واسترجاع نصين يحتويان على عشر عبارات كمشعرات للاسترجاع . وقسمت العينة إلي عينتين متساويين ، إحداهما وضعت له علامات عبارة عن أرقام أمام العبارات التي سوف تسترجع ، في حين لم توضع هذه العلامات للنصف الآخر من العينة ، وأوضحت النتائج آن الإشارات ساعدت على الاسترجاع الحر للعبارات ، كما كونت مشعرات للاسترجاع آثرت في عملية الاسترجاع بثلاث طرق هي : توجيه انتباه الطلاب نحو معلومات النص التي وضعت لها إشارات - التأثير في طريقة تمثيل المعلومات في الذاكرة - توجيه عملية الاسترجاع . وكان من بين الهداف دراسة قنديل Qandil (١٩٨٦،ص١٢٦٦) فحص تأثير الوسائل الإشارية على الاسترجاع الفوري والمؤجل للطلاب الجدد الذين يتحدثون العربية . وتكونت العينة من(٤٥) طالبا جامعيا ، وأظهرت النتائج عدم تحقق الفرض القائل بأن المجموعات الثلاث (الجيدة والمتوسطة والضعيفة في القراءة) تسترجع معلومات أكثر باستخدام النص الذي توجد به وسائل إشارية عنه باستخدام نص لا توجد به وسائل إشارية . وتهدف دراسة وين وسوثيرلاند Winn & Sutherland (١٩٨٩،ص ص٣٣-٣٩) إلي فحص تأثير مشعرات الاسترجاع (الأشكال - الأرقام) في الاسترجاع ، وبلغ قوام العينة (١٧٨) طالبا بالثانوي منهم (٨٩) من الذكور ، وأظهرت النتائج تأثير مشعرات الاسترجاع (الأشكال - الأرقام) على الاسترجاع ، في حين لم يكن هناك تفاعل بين الشكل والألفة بالمادة ومشعرات الاسترجاع المستخدمة . ومن بين أهداف دراسة بيركينز وكوك Perkins&Cook (١٩٩٠،ص ص ٢٢١-٢٢٦) فحص علاقة استرجاع اللوائح بمنع عمليات الإدخال البصرية واللفظية إلي الذاكرة .وتكونت العينة من (١٧)فردا متوسط أعمارهم (١٧) عاما.

وقد تم تقسيم أفراد العينة إلي أربع مجموعات تعرضت لأحد الظروف التجريبية الأربعة (عدم منع – منع بصري – منع لفظي – منع بصري لفظي) وأظهرت النتائج تأثر الاسترجاع تأثرا دالا إحصائيا بالمنع حيث كان أداء المجموعة التي لم تمنع أفضل ، كما كان استرجاع المعلومات ضعيفا نتيجة لمنع عمليات الإدخال البصرية أو السمعية ٠

كما تهدف دراسة ريوى Rewey (١٩٩١،ص٣٠٢١) إلي اكتشاف مدى تأثير استخدام الخطط والرسوم على استرجاع قطعة علمية ، وتكونت العينة من خمس مجموعات وبينت النتائج ارتفاع أداء طلاب المجموعة الرابعة التي قام أفرادها بتكوين خططهم ورسومهم واستخدموها كوسائل لأخذ ملاحظاتهم وذلك بالمقارنة بالأربعة مجموعات الأخرى : ثلاث منها تلقت تدريبا من خبير على استخدام الخطط والرسوم في حين إحداها قامت بدراسة القطعة بطريقتها العادية مع تدريب من خبير ٠

يمكن أن نخلص من العرض السابق للدراسات بالآتي:

- اقتصار الدراسات التي أجريت في مجال التعليم الثانوي على ثلاث دراسات فقط هي :لانديز(١٩٨٦) ،وين وسوثيرلاند (١٩٨٩) ، بيركينز وكوك (١٩٩٠) ،ورغم ذلك فقد انحصرت اهتماماتها في دراسة مشعرات المعنى ، ولم تحاول أي منها الكشف عن الأنماط الأخرى لمشعرات الاسترجاع (بيئية :مكانية – شيئ خارجي ،صوتية) أو عن اعتقادات الطلاب عن تأثير تركهم للمدرسة الإعدادية في استرجاعهم في المرحلة الثانوية ، أو عن معلومات هؤلاء الطلاب عن طبيعة استرجاعهم ومشعرات الاسترجاع التي يستخدمونها ٠ كما أنها لم تحاول الكشف عن الفروق بين الطلاب الجدد والقدامى في استخدامهم

لمشعرات الاسترجاع ، وأيضا لم تتعرف على طبيعة فشل الطلاب في استخدام مشعرات الاسترجاع ٠

- انفراد دراسة آنوشيان وآخرون (١٩٨٥) بفحص استرجاع الطلاب في المرحلة التعليمية السابقة مقارنة باسترجاعهم في المرحلة الحلية ،والكشف عن الفروق في استخدام مشعرات الاسترجاع بين الطلاب الجدد والقدامى ،إلا أن عينتها كانت من الطلاب الجامعيين٠

- تباين نتائج دراسة قنديل (١٩٨٦) مع نتائج دراسة كل من : جلوفير وآخرون (١٩٨٢) ، بالميرى وآخرون(١٩٨٣) إليسكى وآخرون (١٩٨٥) ،اينستين وآخرون (١٩٨٥) ،جارتمان (١٩٨٥) ،جسكى (١٩٨٥)، كاسيلى (١٩٨٦)، جوتمان (١٩٨٦) ،لانديز(١٩٨٦) ، لورتش وتشين(١٩٨٦) وين وسوثيرلاند (١٩٨٩) ، بيركينز وكوك (١٩٩٠) ٠

- اتفاق نتائج الفروض الفارقة لدراسات : إليسكى وآخرون (١٩٨٥)، اينستين وآخرون (١٩٨٥)،جارتمان(١٩٨٥) ،بيركينز وكوك (١٩٩٠)،روى(١٩٩١) فيما بينها ، حيث أوضحت وجود فروق بين الطلاب الذين يستخدمون مشعرات الاسترجاع وأقرانهم الذين لا يستخدمونها٠

- تباين نتائج دراستي جارتمان (١٩٨٥)، ولانديز (١٩٨٦) فيما يتعلق بالفروق في الاسترجاع تبعا لتباين نوع المشعرات المستخدمة ٠

اقتصار الدراسات التي اهتمت بالاعتقادات عن الذاكرة على دراستي أنوشيان وآخرون (١٩٨٥) ، جوتمان (١٩٨٦) ، إلا أن عينتيهما لم تكن من طلاب التعليم الثانوى٠

الاسترجاع العام والوقت:

وقد وجهت بعض الدراسات اهتماماتها نحو فحص علاقة الاسترجاع العام بالوقت ، ومنها دراسة جيسلمان Geiselman (١٩٧٧،ص ص

٥٤٧-٥٥٥) وتكونت عينتها من (٦٠) طالبا جامعيا ،وأظهرت النتائج تأثير قضاء الوقت الأطول في دراسة المادة على الاسترجاع. وتوصلت دراسة جولكاسيان وآخرون .Goolkasian ,P.et al (١٩٧٩،ص ص ٤٦٥-٤٧٠) إلي أن استرجاع العبارات الناقدة من المحاضرة يعد وظيفة لطول فترة الاسترجاع . وتوصلت دراسة هيرتيل وآخرين (١٩٨٠،ص ص ١٣٣-١٤٠) إليأن الاسترجاع بواسطة مشعرات الاسترجاع كان أكبر في حالة الزمن المحدد (٣-٧ أيام) عنه في حالة الاسترجاع الحر . وخلصت دراسة بينتون وآخرون.Benton ,S.L.et al (١٩٨٣،ص ص ٧٢٧-٧٤٢) إلي أن الوقت ليس عاملا هاما في الاسترجاع. ومن بين أهداف دراسة ستيلى Steele (١٩٨٦،ص ١٦٧٥) تعرف علاقة الاسترجاع بالوقت ، واحتوت العينة (١٢٧) طالبا ثانويا وإعداديا ، وأوضحت النتائج عدم تأثير الوقت في تحديد الأفكار الرئيسية في استرجاع النص . وتهدف دراسة أوكهيل ودافيز Oakhill & Davies (١٩٩١،ص ص ١٧٩-١٨٩) إلي تعرف تأثير توقع الاختبار على استرجاع النص في فترات مختلفة من اليوم ،وشملت العينة (٤٢) طالبا وأستاذا جامعيا منهم (٢٤) أنثى ،وبينت النتائج أن الاسترجاع كان أفضل في حالة توقع اختبار للاسترجاع الحر ، كما اتضح أن الاسترجاع كان أفضل في الصباح . وتهدف دراسة ماورى وكوينيك Maury & Queinnec (١٩٩٢، ص ص ٢٤٩-٢٦٠) إلي تعرف تأثير الوقت (٢٤ساعة) على عملية الاسترجاع ،وتكونت العينة من (١٧) ذكرا متوسط أعمارهم (٤٠سنة) ،وأظهرت النتائج أنه لم يكن للوقت تأثير على درجات الاسترجاع العام ، ورغم ذلك فقد لوحظ أن الكلمات التي تم التعرف عليها من خلال المعنى تم تذكرها بصورة أقل جودة في المساء عنه في النهار.

يتضح من العرض السابق تناقض نتائج دراسة جيسيلمان (١٩٧٧) ، وجولكاسيان وآخرون (١٩٧٩) وأوكهيل ودافيز(١٩٩١) مع نتائج دراسات :

بينتون وآخرون (١٩٨٣) ، ستيلى (١٩٨٦) ، ماورى وكوينيك (١٩٩٢) ،كما يتضح أيضا أنه لم تجرى سوى دراسة واحدة في مجال التعليم الثانوي ٠

الاسترجاع العام والمنظم المتقدم :

وقد حظيت علاقة الاسترجاع العام بالمنظم المتقدم باهتمام بعض الدراسات ، فقد توصلت دراسة ماير وبروماجى Mayer & Bromage (١٩٨٠، ص ص ٢٠٩-٢٢٥) في تجربتيها اللتين بلغ قوام عينتيهما (١٠٨) طالبا جامعيا إلي تأثير تقديم المنظم المتقدم قبل القراءة على ارتفاع درجات الاسترجاع ، في حين انخفضت درجات الطلاب الذين قدم لهم المنظم المتقدم في نهاية القراءة عدا وحدات الفكر الفني ٠

وتهدف دراسة دافي وكابينوس Davey&Kapinus (١٩٨٥،ص ص ١٤٧-١٥١) إلي فحص تأثير وتنظيم المعلومات القبلية على الاسترجاع ، وتكونت العينة من (٩٦) طالبا بالصف الثامن ، وأظهرت النتائج تأثير وتنظيم المعلومات القبلية على الاسترجاع ٠ ومن بين ما توصلت له دراسة لورتش ولورتش (١٩٨٥،ص ص ١٣٧-١٤٨) أن المنظم المتقدم رفع من درجات استرجاع الطلاب للموضوع ٠ كما كان من بين نتائج دراسة ستيلى (١٩٨٦،ص١٦٧٥) أن معرفة الطلاب بالنص قبل قراءته أثر في استرجاعهم له٠

يتضح مما سبق اتفاق نتائج تلك الدراسات على تأثير المنظم المتقدم في الاسترجاع ، ذلك رغم تباين المستوى التعليمي لعيناتها التي شملت طلابا بالمراحل الإعدادية والثانوية والجامعية٠

الاسترجاع العام وتركيب المعلومات :

وتمثل الاهتمام بفحص علاقة الاسترجاع العام بمحتوى المادة في دراسات : سميلي وآخرون .Smiley ,s.S. et al (١٩٧٧،ص ص ٣٨١-٣٨٧) وتهدف إلي استقصاء علاقة تركيب القصص باسترجاع الطلاب ، وشملت العينة (٥٧) طالبا بالصف السابع ٠ وأظهرت النتائج أن الاسترجاع كان وظيفة لتركيب القصص ٠ وتوصلت دراسة دافي وكابينوس (١٩٨٥،ص ص ١٤٧-١٥١) إلي وجود تفاعل بين تنظيم المعلومات والمعلومات القبلية والاسترجاع ٠ وتهدف دراسة لينتز Lentz(١٩٨٦،ص ص ٣٦٦٦-٣٦٦٧) إلي فحص تأثير توضيح النص التعليمي على استرجاعه ، وتكونت العينة من (٩٠) طالبا بالصف السادس ،وبينت النتائج أن الطلاب الذين استخدموا النص الموضح استرجعوا معلومات أكثر من زملائهم الذين استخدموا النص غير الموضح ٠ وتوصلت دراسة كورنيش Cornish (١٩٨٩،ص ص ٢٥٨-٢٦١) التي تكونت عينتها من (٢٧) طالبا إلي ارتباط التركيب المرتفع للمادة بمقدار المعلومات التي تم استرجاعها ٠ أما دراسة مورفين Murfin(١٩٩٠،ص٢٤٤٢) فقد شملت عينتها (٣٦) طالبا بالصف الرابع الابتدائي ،وأظهرت النتائج أن التركيبات المختلفة للنص لا تعيق ولا تساعد الطلاب ذوى القدرة على القراءة (المتوسطة أو فوق المتوسطة) على الاسترجاع ٠

مما سبق نجد اتفاق نتائج دراسات : سميلي وآخرون (١٩٧٧) ، ولينتز(١٩٨٦) ، وكورنيش (١٩٨٩) ، في حين جاءت نتائج دراسة دافي وكابينوس (١٩٨٥) متناقضة مع نتائج دراسة مورفين (١٩٩٠) ٠ كما يلاحظ أن عينات هذه الدراسات من طلاب المرحلتين الابتدائية والاعدادية٠

الاسترجاع العام ومتغيرات (الجنس،السن،الاستعداد للاسترجاع) :

وتمثل الاهتمام بدراسة علاقة الاسترجاع بالجنس في دراسة هيرمان وآخرين Herrmann,D.J. et al. (١٩٩٢، ص ص ٢٢١ : ٢٣١) وشملت هذه الدراسة تجربتين ،تكونت عينة الأولى من (٣٢) طالبا جامعيا نصفهم من الذكور ، في حين شملت عينة التجربة الثانية(٤٨) طالبا جامعيا منهم (٢٤) ذكرا ، وشملت الأدوات في التجربة الأولى قائمة مشتريات (نشاط تؤديه الطالبات) وقائمة أخرى بها تعليمات للذهاب إلي أماكن معينة (نشاط يقوم به الطلبة) وأظهرت النتائج استرجاع الطالبات لقائمة المشتريات بصورة أكبر من الطلبة ، بينما استرجع الطلبة تعليمات الاتجاهات بدرجة أكبر من الطالبات ٠ وقد أظهرت نتائج التجربة الثانية أن أداء الاسترجاع يتباين بتباين طرق تتفق مع أنماط الجنس ٠

وتوجهت دراسة إيفانز وبالانكى Evans & Ballnce (١٩٨٠،ص ص ٣٢٤ :٣٢٩) نحو الكشف عن علاقة الاسترجاع بالسن ٠ وتكونت العينة من (٣٠) فردا متوسط أعمارهم (١٥) سنة ، (٣٠) فردا متوسط أعمارهم (٢٥) سنة ، وشملت الأدوات (١٢) قطعة تمثل نثر قصصي وتفسيري ووصفي ، منهم (٦) قطع تتطلب استرجاع وإعادة كتابة ، (٦) قطع تتطلب استرجاع دقيق٠ وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين العمريتين في سبعة من بين (١٢) قطعة وذلك لصالح المجموعة الأكبر سنا .

وكشفت دراسة ستوكسيز Stockseth (١٩٨٦،ص ص ١٢٦٧ :١٢٦٨) عن تأثير الاستعداد للاسترجاع على الاسترجاع الكتابي لعينة من الطلاب الملتحقين بمقررات للقراءة وقدرتهم على القراءة تعادل مستوى طلاب الصف التاسع ٠ وأظهرت النتائج أن استعدادات الاسترجاع الموجهة لها تأثيرات على الاسترجاع المكتوب ، وكانت استجابات الطلاب ذوى استعداد الاسترجاع الموجه أفضل كيفا من تلك التي لذوى الاستعداد للاسترجاع الحر ٠

الخلاصة:

من الواضح أن هذه الدراسات لم تهتم بمشعرات الاسترجاع ، فدراسة هيرمان وآخرين (١٩٩٢) لم تحاول الكشف عن مدى استخدام الذكـــور والإنـــاث لمشعرات الاسترجاع ،كما أهملت دراسة إيفانز وبالانكى (١٩٨٠) فحص علاقـــة مشعرات الاسترجاع بالسن ، وأيضا لم تتعرف دراسة ستوكسيز (١٩٨٦) علـــى علاقة الاستعداد للاسترجاع باستخدام مشعرات الاسترجاع ، وذلك إضافة إلي أن هذه الدراسات لم تكن عيناتها من طلاب المرحلة الثانوية ٠ وهذا يوضح الحاجـــة إلي مزيد من الدراسات التي تكشف عن طبيعة هذه العلاقات ٠

وتوجهت بعض الدراسات نحو دراسة علاقة الاسترجاع باتخاذ القرار ، فقد توصلت دراسة بينتون وآخرون Benton,S.L.et al. (١٩٨٣ ،ص ص ٣٨٢: ٣٩٠) التي تكونت من ثلاث تجارب بلغ مجموع عيناتها (٤٤) طالبا جامعيـــا ، أن الزيادة في الاسترجاع تتبع الزيادة في القـــرارات ، كمـــا توصلـــت دراســـتهم (١٩٨٣، ص ص ٧٢٧ : ٧٤٢) الثانية التي تكونت من سبع تجارب أعداد عيناتها من الطلاب (٤٠،١٨،٦٢،٦٢،٤٥،١٩،١٤) حسب الترتيب ، إلي أن اتخاذ القرار يؤثر في الاسترجاع ، وبهذا يتضح اتفاق نتائج الدراستين ٠ أما دراســـة نيوليـــب Neuleip(١٩٨٥،ص ٨٤١) فقد كشفت علاقة الاسترجاع بالتعقيد المعرفي حيـــث تكونت عينتها من(٤٦) فردا ، وتوصلت إلي أن التعقيد المعرفي تنبأ بالمعلومـــات التي تنتمي إلي الموضوع ٠

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تعرف الآتي:

١-مشعرات الاسترجاع التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية ٠

٢-الفروق في استخدام مشعرات الاسترجاع تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية والتخصص.

٣-مشعرات الاسترجاع التي يفشل طلاب المرحلة الثانوية في استخدامها ٠

٤-اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن كيف تذكرهم ٠

٥-الفروق في اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن كيف تذكرهم تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس ٠

٦-اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن تأثير تركهم للمدرسة الإعدادية (كنوع من تغيير المكان) في قدرتهم على الاسترجاع ٠

٧-الفروق في اعتقادات طلاب المرحلة الثانوية عن تأثير تركهم للمدرسة الإعدادية في قدرتهم على الاسترجاع تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس ٠

٨-طبيعة الفروق في الاسترجاع العام تبعا لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس ٠

٩-إمكانية استخدام قائمة الاسترجاع العام ــ إعداد أنوشيان وآخرون (١٩٨٥) في البيئة المصرية ٠

التعريف بمصطلحات الدراسة:

يقتصر على عرض تعريف إجرائي لكل مصطلح من مصطلحات البحث بما يتفق وأداة القياس وأهداف الدراسة ، وذلك كالتالي :

مشعرات الاسترجاع : Retrieval Cues

وسائل تساعد الفرد على استرجاع المعلومات التي يريد تذكرها ، وقد تكون بيئية خاصة بالمكان أو الأشياء التي توجد فيه ،أو صوتية تتعلق بالسياق اللفظى للكلمات أو العبارات ، أو خاصة بسياق المعنى سواء الخارجي أو الداخلي ٠

المشعرات المكانية : Spatial - Location Cues

تشير إلي عودة الفرد إلي المكان الذي تم فيه للمرة الأولى التعرف على المعلومات التي يريد تذكرها ٠

مشعرات الشي الخارجي : External - Object Cues

تلك الأشياء التي كانت توجد في المكان الذى تم فيه التعرف لأول مرة على المعلومات المراد تذكرها.

المشعرات الصوتية : Phonological Cues

كلمات أو عبارات لها أصوات تشبه المعلومات المراد تذكرها ٠

مشعرات المعنى الخارجي : Semantic - External Cues

تلك الأشياء الخارجية التي ترتبط في المعنى بالمعلومات المقصود تذكرها ٠

مشعرات المعنى الداخلي : Semantic - Internal Cues

الأفكار التي ينتجها الفرد بنفسه وترتبط في المعنى بالمعلومات المراد تذكرها ٠

الاعتقادات عن كيف التذكر : Beliefs About The Quality of Memory

ثقة الطالب في:جودة ذاكرته ، وقدرته على استرجاع الأشياء المنسية ، والتذكر بصورة تلقائية ، وسهولة التذكر في المرحلة التعليمية الحالية عنه في المرحلة التعليمية السابقة ٠

الاسترجاع العام : General Recall

التذكر الناتج عن استخدام مشعرات الاسترجاع ، والثقة في تذكر الأشياء المنسية والقدرة على التذكر بصورة تلقائية ٠

فروض الدراسة :

١-ما مدى استخدام طلاب المرحلة الثانوية لأنماط مشعرات الاسترجاع (مشعرات المعنى:داخلي،خارجي/المشعرات الصوتية/المشعرات البيئية:مكانية، شيء خارجي) وذلك لكلا الجنسين - والقدامى وحديثي الالتحاق بالمرحلة الثانوية؟

٢-ما مدى اعتقادات طلبة المرحلة الثانوية عن: كيف تذكرهم ؟ تأثير تركهم للمدرسة الإعدادية في قدرتهم على الاسترجاع العام؟ "

٣-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مشعرات الاسترجاع (بيئية : مكانية ، شيء خارجي / صوتية / معنى : داخلي ، خارجي / اعتقادات عن كيف التذكر / تأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية / الاسترجاع العام) موضع الدراسة ترجع للجنس" ذكور / إناث " ؟.

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مشعرات الاسترجاع (بيئية : مكانية ، شئ خارجي / صوتية / معنى : داخلي ، خارجي / اعتقادات عن كيف التذكر / تأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية / الاسترجاع العام) موضع الدراسة بين الطلاب " حديثي الالتحاق بالمدرسة الثانوية (الفرقة الأولى) / قدامى الالتحاق بالمدرسة الثانوية (الفرقتين الثانية والثالثة) " ؟.

٥- هل يمكن أن تسهم درجة الاسترجاع العام بالتنبؤ في درجة كل من: التحصيل في اللغة العربية ، التحصيل في اللغة الإنجليزية ، التحصيل في اللغة الفرنسية؟.

إجراءات الدراسة:

أولا :أداة الدراسة

قائمة الاسترجاع العام: (The General Retrieval Inventory) :

إعداد أنوشيان وآخرين (١٩٨٥) . قام الباحث بترجمتها وإعدادها للبيئة المصرية.

تتكون هذه القائمة من (٩) عبارات ، يجاب عن كل منها باختيار أحد بديلي الإجابة (نعم -لا) ، ولقد صممت هذه القائمة لكشف مظهرين من الاعتقادات ، الأول يحدد فاعلية خمسة أنماط من مشعرات الاسترجاع ، وتشمل هذه الأنماط نمطين من المشعرات البيئية (مشعرات مكانية - مشعرات الشيء الخارجي)٠ كما تشمل نمطا للمشعرات الصوتية ، ونمطين من مشعرات المعنى (المعنى الخارجي ــ المعنى الداخلي) ٠ ويحدد المظهر الثاني الاعتقادات عن كيف تذكر الفرد ويقاس بأربع مفردات هي (١،٢،٨،٩) ٠ وتحدد المفردة رقم (٢) اعتقاد الطالب عن تأثير ترك المدرسة بالمرحلة الإعدادية في التذكر كجزء من التغير الممكن في المكان٠ويختار المفحوص أحد البديلين (نعم /لا) ويضع عليه علامة حيث يحصل على درجة واحدة عند الإجابة بنعم ولا شيء من الدرجات عندما يضع علامته أسفل لا.

ثانيا:محددات الدراسة:

تم تحديد الدراسة بالآتي :

١-اختيار قائمة الاسترجاع العام إعداد أنوشيان وآخرون (١٩٨٥) ، وقد أعدها الباحث للبيئة المصرية ٠

٢-اختيار عينة الدراسة "استطلاعية /أساسية" من مدرستي الاتحاد الثانوية للبنين والسادات الثانوية للبنات ، وهما من مستوى اجتماعي اقتصادي ثقافي واحد،حيث تمثل العينة مستوى جنوب إدارة المنيا التعليمية ،كما تم اختيار عينتي الدراسة بطريقة عشوائية

٣-استبعاد الطلاب الباقون للإعادة في أحد سنوات الدراسة ، وبهذا كان متوسط أعمار الذكور للفرق الثلاث الأولى والثانية والثالثة هي: ٩ر١٣ ، ١٤,٨ ، ١٥,٩ على الترتيب في حين كان متوسط أعمار الإناث للفرق الثلاث على الترتيب : ١٤,٠١ ، ١٤,٩٧ ، ١٦,٠٩

٤-اختيار المواد الدراسية :اللغة العربية ــ اللغة الإنجليزية ــ اللغة الفرنسية ، كمتغيرات للدراسة للأسباب الآتية:

أ- تدريس هذه المواد للفرق الثلاث الأولى والثانية والثالثة ٠

ب- تدريس هذه المواد للقسمين العلمي والأدبي ٠

ج - طبيعة هذه المقررات الدراسية حيث أنها مقررات لغوية ــ أي تقيس قدرة واحدة وهي القدرة اللغوية ٠

ثالثا : تحقيق الشروط السيكومترية

١ - عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار (٦٠) طالب وطالبة من كل فرقة من الفرق الثلاث بواقع (٣٠) من كل جنس ،لتحديد ثبات وصدق أداة الدراسة ٠

٢- ثبـــــات أداة الدراســـة:

تم إيجاد ثبات قائمة الاسترجاع العام بطريقـــة إعـادة التطبيق بفاصل زمني قدره (٤٥) يوما فكانت قيمة الثبات الناتج لكل فرقة وللعينة الكلية كالآتي:

جدول(١)

ثبات قائمة الاسترجاع العام بطريقة إعادة التطبيق

م	الفرقة الأولي	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرق الثلاث	م	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرق الثلاث
١	٥٣ر	٦٦ر	٦٨ر	٥٨ر	٦	٥١ر	٥٩ر	٧٩ر	٦٦ر
٢	٥١ر	٥٤ر	٥٩ر	٥٥ر	٧	٥٢ر	٦١ر	٦٥ر	٥٧ر
٣	٥٦ر	٥ر	٦٦ر	٥٩ر	٨	٥٩ر	٧ر	٦٧ر	٦٦ر
٤	٦١ر	٥٧ر	٦٧ر	٦٢ر	٩	٧١ر	٧٦ر	٧٩ر	٧٤ر
٥	٥٧ر	٥٨ر	٧١ر	٦٣					

من الجدول السابق يتضح أن جميع هذه القيم جيدة للوثوق في نتائج هذه الدراسة ، كما كانت قيمة الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ هي : ٤٥ر ، ٤٨ر ، ٥٣ر ، ٤١ر للفرق الأولى والثانية والثالثة كل على حدة وللفرق الثلاث مجتمعة على الترتيب .

٣- صدق أداة الدراسة:

بحساب معاملات الارتباط بين عبارات القائمة والدرجة الكلية لكل فرقة على حدة وللفرق الثلاث معا ، وحيث أن الدرجة الكلية تمثل الاسترجاع العام وكل عبارة تمثل أحد أنماط مشعرات الاسترجاع فإن قيمة الارتباط الناتجة تمثل صدق التجانس الداخلي ، والجدول (٢) يوضح هذه القيم .

جدول(٢)

صدق التجانس الداخلي لعبارات القائمة

م	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرق الثلاث	م	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرق الثلاث
١	٦٣ر	٥٨ر	٥٧ر	٥٩ر	٦	٥٥ر	٥٧ر	٦١ر	٥٨ر
٢	٥٩ر	٦١ر	٦٤ر	٦١ر	٧	٥٦ر	٦١ر	٦٥ر	٦٠ر
٣	٦١ر	٦٣ر	٦٧ر	٦٤ر	٨	٥٩ر	٦٣ر	٦٧ر	٦٤ر
٤	٦٣ر	٦١ر	٧١ر	٦٦ر	٩	٥٩ر	٦٣ر	٦٩ر	٦٤ر
٥	٥١ر	٥٨ر	٧٣ر	٦٢ر					

ومن الملاحظ أن هذه القيم ذات دلالة عند مستوى ثقة ٩٩ر ، وهذا يعني أن عبارات المقياس متجانسة مع ما تقيسه الأداة ، وهذا يعد مؤشرا للوثوق في نتائج القائمة .

رابعا: عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٤٠) من طلاب المرحلة الثانوية من الفرق الثلاث ، اختير (١٢٠) طالبا وطالبة من الفرقة الأولى بواقع (٦٠) من كل جنس ، كما كان عدد طلاب كل من الفرقة الثانية والفرقة الثالثة (٦٠) من كل فرقة بواقع (٣٠) من كل جنس٠والسبب في اختيار هذا العدد من الفرقة الأولى باعتبارهم طلاب حديثي الالتحاق بالمرحلة الثانوية ، وينبغى أن يوضع في الاعتبار أنهم لم يحددوا التخصص "علمي – أدبي بعد ،كما أنه تم جمع عينتي الفرقتين الثانية والثالثة كعينة واحدة باعتبارهم طلاب قدامى ٠

خامسا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- **نتائج الفرض الأول وتفسيرها:** وينص هذا الفرض على ٠٠٠"ما مدى استخدام طلاب المرحلة الثانوية لأنماط مشعرات الاسترجاع (مشعرات المعنى:داخلي،خارجي/المشعرات الصوتية/المشعرات البيئية:مكانية، شيء خارجي)وذلك لكلا الجنسين – والقدامى وحديثي الالتحاق بالمرحلة الثانوية؟وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد النسبة المئوية للطلاب مستخدمي مشعرات الاسترجاع من خلال الجنس والفرقة" حديثي وقدامى" ، والجدول (٣) يوضح هذه النسب المئوية٠

جدول (٣)

النسب المئوية لمستخدمي مشعرات الاسترجاع لعينات الدراسة

مشعرات	معنى داخلي		معنى خارجي		صوتية		بيئية مكانية		شئ خارجي	
الفرقة	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
حديثى*	٨٥ر٠	٨١ر٧	٦٣ر٣	٩٣ر٣	٦١ر٧	٦٨ر٣	٨٨ر٣	٩٠ر٠	٧٥ر٠	٨٥ر٠
مجموع	٨٣ر٤		٧٨ر٣		٦٥ر٠		٨٩ر٢		٨٠ر٠	
قدامى**	٩١ر٧	٩٨ر٣	٨٠ر٠	٨٣ر٣	٧٦ر٧	٦٦ر٧	٨٣ر٣	٨٨ر٣	٦٣ر٣	٦٥ر٠
مجموع	٩٥ر٠		٨١ر٧		٧١ر٧		٨٥ر٨		٦٤ر٢	
عينة** كلية	٨٨ر٣	٩٠ر٠	٧١ر٧	٨٨ر٣	٦٩ر٢	٦٧ر٥	٨٥ر٨	٨٩ر٢	٦٩ر٢	٧٥ر٠
مجموع	٨٩ر٢		٨٠ر٠		٦٨ر٤		٨٧ر٥		٧٢ر١	

*حديثي الالتحاق بالمدرسة الثانوية **طلاب قدامى ** طلاب حديثي الالتحاق + طلاب قدامى

يتضح من الجدول السابق الآتي:

١-يستخدم ٨٣ر٤ % من عينة طلاب الفرقة الأولى مشعرات المعنى الداخلي حيث كانت نسبة الذكور أعلى من الإناث مستخدمي نفس هذه المشعرات ، في حين استخدم ٩٥ر٠% من الطلاب القدامى لهذه المشعرات ، وكان ٩٨ر٣% من الإناث تستخدمن هذه المشعرات٠

٢-يستخدم ٧٨ر٣% من الطلاب الحديثى لمشعرات المعنى الخارجي ،فلقد بلغت نسبة الإناث المستخدمات لهذا المشعر ٩٣ر٣% في حين تزيد هذه النسبة بين الطلاب القدامى حيث تصل إلي ٨١ر٧%، وكان ٨٣ر٣% من الإناث القدامى تستخدمن هذا المشعر٠

٣-يستخدم ٦٥ر٠% من الطلاب الحديثى للمشعرات الصوتية ،حيث بلغت نسبة الإناث ٦٨ر٤% ،أما عن الطلاب القدامى فلقد استخدم ٧١ر٧% منهم لهذا المشعر ،حيث كان الذكور يستخدمون هذا المشعر بنسبة أعلى من الإناث (٧٦ر٧%)٠

٤-يستخدم ٢ر٨٩%من الطلاب الحديثى الالتحاق بهذه المرحلة للمشعرات البيئية المكانية ، بلغت نسبة المستخدمات لهذا المشعر ٠ر٩٠%من الإناث ، أما عن الطلاب القدامى فنجد أن ٨ر٨٥%منهم استخدم هذا المشعر من بينهم ٣ر٨٨%من الإناث استخدمن هذا المشعر٠

٥-استخدم ٠ر٨٠% من طلاب الفرقة الأولى لمشعرات الشيْ الخارجي ، ٠ر٨٥% من عدد الإناث استخدمن هذا المشعر ،كما كان ٢ر٦٤% من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة معا يستخدمون مشعرات الشيْ الخارجي ، كانت نسبة الذكور متقاربة مع نسبة الإناث المستخدمة لهذا المشعر(٣ر٦٣%-٠ر٦٥%) على الترتيب٠

خلاصة وتعقيب:

مما سبق تجدر الإشارة إلي أن طلاب الفرق الثلاث من الجنسين يستخدمون مثل هذه المشعرات ، إلا أن أكثر المشعرات المستخدمة بين أفراد العينة الكلية هي مشعرات المعنى الداخلي حيث يستخدم هذه المشعرات ٢ر٨٩ % من بين أفراد العينة الكلية وهذا يعنى أنه في المرحلة الثانوية يقوم الطلاب بإنتاج أفكار عديدة بأنفسهم

ترتبط في المعنى بمعلومات يريدون تذكرها ، في حين نجد أن المشعرات الصوتية هي أقل المشعرات استخداما من قبل الطلاب "ذكور وإناث" وذلك بالمقارنة باستخدامهم للمشعرات الأخرى حيث أن ٤ر٦٨ % من عدد طلاب العينة الكلية يستخدمون مثل هذا المشعر ،إلا أن هذه النسبة تعد في حد ذاتها نسبة عالية لمستخدمي هذا المشعر ، ولكن يمكن القول بأن بعض أفراد المرحلة الثانوية يهتمون بالعبارات أو الكلمات التي لها أصوات "لها نفس الوزن والقافية" تشبه المعلومات المراد تذكرها ٠

وبهذا يمكن القول بأن التحصيل بالمرحلة الثانوية يحتاج أولا إلي مشعـــرات المعنى الداخلي ، فالمشعرات البيئية المكانية ،ثم مشعـــرات المعنـــى الخـــارجي ، ومشعرات الشيْ الخارجي وأخيرا للمشعرات الصوتية وذلك تبعا للنســـبة المئويـــة لمستخدميها ، ولهذا يجب على المعلمين في هذه المرحلة الاهتمام بتحضير المـــادة الدراسية بما يساعد الطلاب على استخدام الأنماط المختلفة لمشعرات الاســـترجاع في استذكارها ٠

٢-نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: وينص هذا الفرض على التســـاؤل ٠٠٠"ما مدى اعتقادات طلبة المرحلة الثانوية عن: كيف تذكرهم ؟ تأثير تركـــهم للمدرسة الإعدادية في قدرتهم على الاسترجاع العام؟ "

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد النسبة المئوية لاعتقادات الطلاب عن كيف تذكرهم وذلك من مجموع درجات المفردات "١-٢-٨-٩" ــ طبقـــا لـــلأداة المستخدمة في الدراسة ــ وكذلك عن مدى تأثير تركهم للمدرسة الإعداديـــة فـــي قدرتهم على الاسترجاع ، والجدول (٤) يوضح هذه النسب ٠

جدول(٤)

النسب المئوية لاعتقادات الطلاب عن كيف تذكرهم

وعن تأثير تركهم للمدرسة الإعدادية في قدرتهم على الاسترجاع

الفرقة	الأولى		مجموع	الثانية والثالثة		مجموع	عينة كلية		مجموع
الجنس	ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
الاعتقاد عن كيف التذكر	٦٠ر٥	٥٦ر٨	٥٦ر٧	٦٥ر٠	٥٥ر٨	٦٠ر٤	٦٢ر٨	٥٦ر٣	٥٩ر٦
تأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية	٢٦ر٧	١٥ر٠	٢٠ر٩	٤٠ر٠	٣٠ر٠	٣٥ر٠	٣٣ر٣	٢٢ر٥	٢٧ر٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولا : الاعتقاد عن كيف التذكر:

١- يثق ٧ر٥٨% من عينة طلاب الفرقة الأولى في جودة ذاكرتهم وقدرتهم على استرجاع المعلومات المنسية ، وأنهم من السهل أن يتذكروا المعلومات في هذه المرحلة التعليمية عن السابقة لها ، ومن الملاحظ أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث ، إلا أن هاتين النسبتين متقاربتين ٠

٢- يثق ٤ر٦٠%من الطلاب القدامى في جودة ذاكرتهم وقدرتهم على استرجاع المعلومات المنسية ،وسهولة تذكرهم للمعلومات في المرحلة الثانوية عن المرحلة الإعدادية .

مما سبق نجد أن ٥ر٥٩% من أفراد العينة يثقون في جودة ذاكرتهم وقدرتهم على تذكر المعلومات مرة أخرى ، وقد يرجع هذا إلي أنه في المرحلة الثانوية يكون الطلاب في مرحلة اكتمال للنمو العقلي أو إتمام النضج العقلي وبهذا يكون قدرتهم على التذكر مرتفعة وبالتالي قدرتهم على استرجاع المعلومات المنسية وسهولة تذكرهم ،ومما يؤكد هذا هو أن نسبة الطلاب القدامى أعلى من نسبة الطلاب حديثي الالتحاق بالمرحلة الثانوية في اعتقادهم بجودة ذاكرتهم ومقدرتهم على الاسترجاع بسهولة٠

ثانيا:أثر ترك الطلاب للمرحلة الإعدادية في قدرتهم على الاسترجاع العام:

١- يعتقد ٢٠,٩% من طلاب الفرقة الأولى من الجنسين بأن ترك المدرسة الإعدادية يؤثر في قدرتهم على الاسترجاع ، في حين اعتقد ٢٦,٧% من ذكور الفرقة الأولى بذلك ، وهي نسبة أعلي من تلك التي لدى الإناث ٠

٢- اعتقد ٠,٣٥% من الطلاب القدامى بأن تركهم للمدرسة الإعدادية يؤثر في مقدرتهم على الاسترجاع ، حيث اعتقد ٠,٤٠% من الذكور بالفرقتين الثانية والثالثة بذلك وهي نسبة أعلى من نسبة الإناث والتي بلغت ٠,٣٠%٠

من استعراض النتائج السابقة يتبين أن نسبة صغيرة من العينة الكلية ٩ر٢٧% يعتقدون بتأثير ترك المدرسة الإعدادية في قدرتهم على الاسترجاع وهذا يعنى أن السواد الأعظم من العينة عكس ذلك وهذا يعد مؤشرا إلي أن المشعرات المكانية لا تؤثر في تذكر الطلاب ٠

٣- **نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:** وينص هذا الفرض على ٠٠٠" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشعرات الاسترجاع (بيئية : مكانية ، شيء خارجي / صوتية / معنى : داخلي ، خارجي / اعتقادات عن كيف التذكر / تأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية / الاسترجاع العام) موضع الدراسة ترجع للجنس (ذكور / إناث)" ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد الفروق بين المتوسطات باختبار ــ ت بين كل من الذكور والإناث ، ولكل متغير من متغيرات الدراسة٠ والجدول (٦) يوضح هذه النتائج٠

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمتغيرات الدراسة بين الذكور والإناث

	المتغيرات	ذكور ن=١٢٠		إناث ن=١٢٠		قيمة
		م	ع	م	ع	ت
١	مشعرات مكانية	٨٦ر	٤٥ر	٨٩ر	٠٦ر	٠,٧٢
٢	مشعرات شيء خارجي	٦٩ر	٩٣ر	٧٥ر	١ر٠٤	٠,٤٧
٣	مشعرات صوتية	٦٩ر	٠٨ر	٦٨ر	٠٦ر	١,٠٩
٤	مشعرات معنى داخلي	٨٨ر	١٤ر	٩٠ر	٠٥ر	١,٤٧
٥	مشعرات معنى خارجي	٧٢ر	٣٨ر	٨٨ر	٥٦ر	٢,٦٦**
٦	اعتقادات عن كيف التذكر	٦٣ر	٥٦ر	٥٦ر	٨٩ر	٠,٧٣
٧	تأثير ترك المدرسة الإعدادية	٣٣ر	١٦ر	٢٢ر	٠٨ر	٦,٧١**
٨	الاسترجاع العام	٦٩ر	٣٤ر	٧٠ر	١٤ر	٠,٣٠

** قيمة ت ذات دلالة عند مستوى ٠١ر

يتضح من الجدول(٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مشعرات الاسترجاع عدا مشعري المعنى الخارجي حيث كانت الفروق عند مستوى ٠١ر لصالح الإناث ، وعند نفس المستوى لمتغير تأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية ولصالح الذكور ٠ وهذا يعنى أن الإناث تستخدم مشعرات المعنى الخارجي بصورة أفضل من الذكور ، أى أنهن كن يستخدمن أشياء خارجية ترتبط في المعنى بالمعلومات المقصود تذكرها وبصورة أفضل من الذكور، وقد يرجع ذلك إلي اهتمامهن بالأحداث المحيطة بهن فيربطن بين أشياء ومعلومات حتى يسهل عليهن تذكرها ٠ بينما كان تأثير ترك الذكور للمدرسة الإعدادية أعلى مما هو عليه لدى الإناث ، وقد يرجع هذا إلي أن الانتقال إلي المرحلة الثانوية يشعرهم بالاستقلالية ، فهم قريبون من المرحلة الجامعية وقادرون بذلك أن يفعلوا ما يريدون ، في حين نجد أن الإناث تعيقهن العادات والتقاليد عن كل هذا ٠

٤- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها : وينص هذا الفرض على ٠٠٠" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشعرات الاسترجاع (بيئية : مكانية ، شيء خارجي / صوتية / معنى : داخلي ، خارجي / اعتقادات عن كيف التذكر / تأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية / الاسترجاع العام) موضع الدراسة بين الطلاب (حديثي الالتحاق بالمدرسة الثانوية " الفرقة الأولى " ، قدامى الالتحاق بالمدرسة الثانوية " الفرقتين الثانية والثالثة ") ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد الفروق بين المتوسطات باختبار -ت بين طلاب الفرقة الأولى ، وطلاب الفرقتين الثانية والثالثة ، ولكل متغير من متغيرات الدراسة ٠والجدول (٧) يوضح هذه النتائج ٠

جدول(٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمتغيرات الدراسة

بين الطلاب الجدد والقدامى

	المتغيرات	طلاب قدامي ن=١٢٠		طلاب جدد ن=١٢٠		قيمة
		ع	م	ع	م	ت
١	مشعرات مكانية	٠٤ر	٨٩ر	٨ر	٣٦ر	٩٠ر
٢	مشعرات شيء خارجي	١٦ر	٨٠ر	٦٤ر	٠٦ر	٢٢ر١٠**
٣	مشعرات صوتية	٠٤ر١	٦٥ر	٧٢ر	٨٦ر	٥٧ر
٤	مشعرات معنى داخلي	١١ر	٨٤ر	٩٥ر	٥٦ر	١٠ر٢*
٥	مشعرات معنى خارجي	٠٩ر	٧٨ر	٨٢ر	١٤ر	٣٩ر
٦	اعتقادات عن كيف التذكر	٥٨ر	٥٩ر	٦١ر	٧١ر	١٨ر
٧	تأثير ترك المدرسة الإعدادية	١٣ر	٢١ر	٣٥ر	١٨ر	٨٨ر٦**
٨	الاسترجاع العام	٧٣ر	٦٨ر	٧١ر	٨٦ر	٢٩ر

*قيمة ت ذات دلالة عند مستوى ٠٥ر **قيمة ت ذات دلالة عند مستوى ٠١ر

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجدد والطلاب القدامى في متغيرات الدراسة ، عدا مشعرات المعنى الداخلي حيث كانت الفروق عند مستوى ٠٥ر ولصالح الطلاب القدامى ، وفي مشعرات الشيْ الخارجي عند مستوى ٠١ر ولصالح الطلاب الجدد ، وتأثير ترك الطلاب للمدرسة الإعدادية لصالح الطلاب القدامى وعند نفس المستوى ٠

يتبين مما سبق أن الطلاب قدامى الالتحاق بالمدرسة الثانوية ينتجون أفكارا مرتبطة في المعنى بالمعلومات المراد تذكرها ، كما أنهم أكثر تأثرا بتركهم للمدرسة الإعدادية من أقرانهم من الطلاب حديثي الالتحاق بالمدرسة الثانوية ٠

وقد يرجع هذا إلي المرحلة النمائية المتقدمة للطلاب القدامى حيث أنهم اقتربوا من اكتمال نضجهم الجسمي والعقلى٠٠٠ مما يشعرهم بالاستقلالية ٠

في حين نجد أن الطلاب حديثي الالتحاق بالمدرسة الثانوية يربطون بين المعلومات المراد تذكرها مع أشياء تواجدت في المكان الذي تم فيه التعرف لأول

مرة على هذه المعلومات ، وذلك بصورة أفضل من الطلاب القدامى ، وقد يكون السبب في ذلك الشعور باحتياجهم إلي كثير من المعلومات والمعارف فيسعون إلي هذه الارتباطات في التعلم ٠

٥- نتائج الفرض الخامس وتفسيرها: وينص هذا الفرض على ٠٠٠ " هل يمكن أن تسهم درجة الاسترجاع العام بالتنبؤ في درجة كل من : التحصيل في اللغة العربية ، التحصيل في اللغة الإنجليزية ، التحصيل في اللغة الفرنسية ٠"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط Simple Reg. حيث كانت درجات الاسترجاع العام "متغير مستقل " ودرجة التحصيل في كل من : اللغة العربية ، اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية " متغير تابع " * ، ولقد تم الاعتماد على درجة الاسترجاع العام لأنها تعبر عن مجموع درجات الأداة ٠ والجدول (٨) يوضح هذه النتائج ٠

جدول (٨)

قيم الارتباط والوزن الانحداري المعياري وقيمة الثابت لمتغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباطات	الدلالة	الوزن الانحداري	قيمة الثابت
اللغة العربية	الاسترجاع العام	٤٨ر	٠١ر	٥٣ر	١٢ر٤٤
اللغة الإنجليزية		٥٨ر	٠١ر	٦١ر	٥٢ر٤١
اللغة الفرنسية		٤٤ر	٠١ر	٤٩ر	٩٢ر٣٩

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاسترجاع العام ودرجات التحصيل في كل من : اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، اللغة الفرنسية ، مما يشير إلي إمكانية إسهام الاسترجاع العام في التنبؤ بدرجات التحصيل كل على حدة ٠ وبالتالي تكون معادلات التنبؤ على الصورة :

---

* تم أخذ درجات الامتحان النهائى للمقررات موضع الدراسة كدرجة للتحصيل ، وتحويل النهايات العظمى لها لتصبح ذات نهايات عظمى متساوية .

درجة التحصيل في اللغة العربية = ١٢ر٤٤+٥٣ر(الاسترجاع)٠

ص= ١٢ر٤٤+ ٥٣ر(س)

درجة التحصيل في اللغة الإنجليزية = ٥٢ر٤١+٦١ر(الاسترجاع)٠

ص= ٥٢ر٤١+ ٦١ر(س)

درجة التحصيل في اللغة الفرنسية = ٩٢ر٣٩+٤٩ر(الاسترجاع)٠

ص= ٩٢ر٣٩+٤٩ر(س)

وهذا يعنى أن التحصيل في اللغات يحتاج إلي استخدام مشعرات لاسترجاع المعلومات المتصلة بكل منها ، والثقة في تذكرها بصورة تلقائية ، وقد يرجع هذا إلي أن التحصيل في اللغات يحتاج إلي ربط المعلومات اللغوية بأشياء أو أزمنة أو أصوات تساعد في استرجاعها ، ولقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراستي وين وسوثيرلاند (١٩٨٩) وبيركنز وكوك (١٩٩٠) مما يؤكد أهمية تنظيم المادة الدراسية بالصورة التي تسمح بالإفادة من الأنماط المختلفة لمشعرات الاسترجاع مما يمكن من رفع مستوى التحصيل للطلاب ٠

مراجع الدراسة:

1-Alicke M. D. et al.: Relative Efficacy Of Different Structures And Judgment Topics In A Cued -Recall Task. ***J. Res. In Person.*** Vol.19 , No.(3),1985, p.p.261- 270 .

2-Anooshian, L.J. et al.: Self Esteem And Beliefs About Memory In Environmentally Stable And Relocated Students .***J. Res. In person.*** Vol.19 , No.(4) ,1985,p.p. 457-471.

3-Benton, S. L. et al.: Levels Of Processing: Effect Of Number Of Decisions On Prose Recall. ***J. Educ. Psychol.*** Vol.75 , No.(3),1983,p.p.382-390 .

4- ----------: Decision Difficulty And Recall of Prose .***J. Educ. Psychol.*** Vol.75 , No.(5) 1983,p.p.727-742 .

5- Carsley , N.: Effects Of Verbal Learning Adjuncts On E.E.G. Relative Power And Tympanic Temperature As Related To Recall And Comprehension Of Prose ***Diss .Abs. Int.*** Vol.46 , No.(12) ,1986,p.3579

6-Cornish,I.M. :The Relationship Between Convergence - Divergence And Free Recall Of Discourse .***Br. J. Educ. Psychol.*** Vol.59 ,1989,p.p.258-261 .

7-Cramer, P. :Imagery And Learning : Item Recognition And Associative Recall. ***J. Educ.Psychol.*** Vol.73 , No.(2) ,1981,p.p.164-173 .

8-Davey,B. & Kapinus,B.: Prior Knowledge And Recall Of Unfamiliar Information: Reader And Text Factors .***The J. Educ. Res.*** Vol.78 No.(3),1985,p.p.147-151 .

9-Einstein,G.O. et al.: Note-Taking, Individual Differences, And Memory For Lecture Information .***J. Educ. Psychol.*** Vol.77 , No.(5),1985,p.p.522-532 .

10-Evans,R. &Ballance,C.: A Comparison Of Sentence Connective Recall By Two Populations Of Readers . ***The J. Educ. Res.*** Vol.73 No.(6),1980,p.p.324-329 .

11-Gartmann,S.A. : The Effects of Representational Modality And Related Cognitive Processing Variables On Second Grade Students` Ability To Recognize , Recall And Perform Selected Rhythmic Notation Patterns .***Diss . Abs. Int.*** Vol.46 , No.(5) ,1985, P.1222.

12- Geiselman ,R.E. : Memory For Prose As A Function Of Learning Strategy And Inspection Time .***J. Educ. Psychol.*** Vol . 69 , No. (5) ,1977 ,PP.547-556.

13- Glover ,J.A. et al. : Distinctiveness Of Encoding And Recall Of Text Materials . ***J. Educ. Psychol.*** Vol . 74 , No.(4) ,1982 ,PP.522-534.

14- Goolkasian ,P. et al. : Memory For Lectures : Effect Of Delay And Distractor Type . .***J. Educ. Psychol.*** Vol . 71 , No.(4) ,1979 ,PP.405-470.

15- Gutman , E.G.: Imagery Ability And Stimulus Modality As Mediators Of Belief Strength And Accuracy Of Recall. ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 47 , No.(5) ,1986, P.1813.

16- Herrmann , D.J. et al. : Gender -linked Differences In Everyday Memory Performance. ***Br. J. Psychol.*** Vol. 83 , 1992, pp.221-231 .

17- Hertel ,P.T. et al.: Passage Recall : Schema Change And Cognitive Flexibility . .***J. Educ. Psychol.*** Vol . 72 , No. (2) ,1980 ,PP.133-140 .

18- Jesky ,R.R.: The Interactive Effects Of Pictorial Presentation And Cognitive Style On A Visual Recall Memory Task. ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 46 , No. (3) ,1985, P.558.

19- Landis ,B.C. : Training Secondary LD Students In The Use Of Semantic Maps : Effects On Prose Recall . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 46 , No.(9) ,1986, P.2661.

20- Lentz ,R.W.: The Effects Of Illustrations On Recall Of Instructional Text By Good , Average , And Poor Readers . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 46 , No.(12) ,1986, P.3666-3667 .

21-Lorch ,R.F. & Lorch ,E.P. : Topic Structure Representation And Text Recall . ***J. Of Educ. Psychol.*** Vol . 77 , No.(2) ,1985 ,PP.137-148 .

22- Lorch ,R.F. & Chen ,A.H. : Effects Of Number Signals On Reading And Recall . .***J. Educ. Psychol.*** Vol . 78 ,No.(4) ,1986 ,PP.263-270 .

23- Maury ,P. & Queinnec, Y. : Influence Of Time Of 24 - Hour Day On Depth Of Processing In Recall Memory . ***Br. J. Psychol.*** Vol. 83 , 1992, pp.249-260 .

24- Mayer ,R.E.& Bromage , B.K. : Different Recall Protocols For Technical Texts Due To Advance Organizers . ***J. Educ. Psychol.*** Vol . 72 , No.(2) ,1980,PP.209-225 .

25- Murfin , P.K. : An Analysis Of The Effects Of Three Discourse Structures On Recall . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 50 ,No.(8) ,1990, P.2442 .

26- Neuliep ,J.W. : Enhanced Conversational Recall And Reduced Conversational Interference As A Function Of Cognitive Complexity . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 46 , No.(4) ,1985, P.841.

27- Oakhill , J. & Davies , A. : The Effects Of Test Expectancy On Quality Of Note Taking And Recall Of Text At Different Times Of Day . ***Br. J. Psychol.*** Vol. 82 , 1991, pp.179-189 .

28- Palmere ,M. et al. : Elaboration And Recall Of Main Ideas In Prose . ***J. Educ. Psychol.*** Vol . 75 , No.(6) ,1983,PP.898-907 .

29- Perkins ,J. & Cook ,N. : Recognition And Recall Of Odours : The Effects Of Suppressing Visual And Verbal Encoding Processes . ***Br. J. Psychol.*** Vol. 81 , 1990, pp.221-226 .

30- Qandil , M. A. : The Effect Of Text Structure And Signaling Devices On Recall Of Freshman Arab Students . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 47 ,No.(4) ,1986, P.1266 .

31-Rewey , K.L.: Using Derived Schemas And Scripts : Impact On Recall , Metacognition , And " Consumer Satisfaction " . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 51 , No.(9) ,1991, P.3021 .

32- Smiley ,S. S. et al. :Recall Of Thematically Relevant Material By Adolescent Good And Poor Readers As A Function Of Written Versus Oral Presentation . ***J. Educ. Psychol.*** Vol . 69 , No.(4) ,1977,PP.381- 387 .

33- Steele ,J. L. : Recall And Comprehension : The Interactive Relationship Of Text And Reader . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 47 , No.(5) ,1986, P.1675 .

34- Stockseth ,J.L. : The Effects Of Guided Prompts On The Written Recalls Of Community College Students . ***Diss . Abs. Int.*** Vol. 47 , No.(4) ,1986, P.1267- 1268 .

35- Winn ,W. D. & Sutherland ,S. W. : Factors Influencing The Recall Of Elements In Maps And Diagrams And The Strategies Used To Encode Them . ***J. Educ. Psychol.*** Vol .81 , No.(1) ,1989 ,PP.33- 39 .

ورد البحث للمجلة في ٦/ ١٩٩٦/٤ وأعيد بعد تعديله في ١٠/٩/ ١٩٩٦ وأجيز للنشر في ٢٣/١٠/١٩٩٦

Effectiveness of Retrieval Cues in the Recall of Secondary Stage Students in Minya City

Nagdy Wanees Habashy

The purpose of this study was to investigate types of retrieval cues used by secondary stage students , the differences in these types according to grade and sex , types of retrieval cues which secondary stage students failed to use , beliefs of secondary stage students about the quality of their memory , the differences in the beliefs of the secondary stage students about the quality of their memory according to grade and sex , the effect of leaving the prep school on the secondary stage students ability to recall according to grade and sex , the nature of the differences in the general recall according to grade and sex and the achievement of the psychometric conditions for The General; Retrieval Inventory prepared by Anooshian ,L. J. et al. 1985 .The sample consisted of (240) students in the secondary stage .

The most important findings were as follows :

1 - Semantic - Internal cues were the most used by the secondary stage students(89.2 %) ,while phonological cues were the least used by the same sample (68.4%) .

2 - 59.6% of the total sample believed in the quality of their memory .

3 - 27.9% of the total sample believed that leaving prep school influenced their general recall , as a part from possible change in residence .

4 - there were not significant differences between males and females in the types of retrieval cues except semantic - internal cues where the differences between them were in the favor of females , and leaving the prep school where the differences were in the favor of males .

5 - There were significant differences between new and old students in study variables except semantic - internal cues ,external - object cues and the effect of leaving the prep school .

6 - General recall can predict with achievement in the Arabic language , the English language and the French language .